

أخبار الثورة

بعض القوى الثورية تنسحب من المحكمة العامة لجنوب دمشق ودخول مساعدات لهيئة تحرير الشام في مخيم اليرموك

- قوى ثورية في جنوب دمشق تعلن انسحابها من "المحكمة العامة"، في بيان أصدرته مساء يوم الثلاثاء تعليقاً على عمل "المحكمة العامة في جنوب دمشق"، معلنة عدم شرعية المحكمة وانسحابها الكامل منها وعدم التقاضي أمامها.

وقال البيان أن الانسحاب يأتي "نتيجة تعثر عمل المحكمة العامة في جنوب دمشق في المهام المنوطة بها من فض النزاعات والخصومات وإرساء العدل وإعطاء كل ذي حق حقه وتدخلها في الشؤون السياسية والإغائية والتنظيمية وخروجها عن الصلاحيات الممنوحة لها" ووقع على البيان جيش الأبايل ولواء شهداء الإسلام، بالإضافة لتجمعات أبناء الجولان وأبناء التضامن وأبناء فلسطين، وقوى أخرى.

- اكتشفت هيئة تحرير الشام في مخيم اليرموك يوم الإثنين الفائت، نفقاً لتنظيم الدولة بالقرب من شارع لوبية في المخيم، ودارت اشتباكات داخل النفق بين التنظيم والهيئة، فيما قامت الأخيرة بتفخيخ النفق وتفجيره.

- دخول مساعدات طبية وغذائية يوم الأحد الفائت إلى أماكن سيطرة هيئة تحرير الشام في مخيم اليرموك وذلك ضمن اتفاق المدن الأربع.

- الهيئة الأهلية الفلسطينية في جنوب دمشق تحيي ذكرى "يوم الأسير الفلسطيني" بحفل جماهيري واسع، وذلك بعد ظهر يوم الإثنين الفائت في المركز الثقافي لبلدة ببيلا، وحضر الحفل العديد من الفعاليات المدنية في المنطقة.

- ارتقى يوم السبت الفائت الشاب "عمار أبو سليم" أحد أبناء بلدة يلدا جنوب دمشق، إثر إصابته في رأسه قبل عدة أيام برصاص تنظيم الدولة في بساتين بلدة يلدا بالقرب من حي الزين.

- قوات الأسد تفرج مساء يوم الجمعة عن عضو لجنة "المصالحة" الشاب "براء العسالي" في حي العسالي جنوب دمشق.

خواطر

جريمة التهجير الصامت في دمشق

في عام 2013م وبعد أن كانت أحياء دمشق شعلة الثورة، أصدرت حكومة نظام الأسد قانوناً يُشرّع هدم المنازل وتجريف الأراضي في أحياء المزة وكفرسوسة وتهجير سكانهم فيما يسمى بمشروع رقم (66)، هذا المشروع تعهدت شركات إيرانية بتنفيذه بمساعدة أصحاب النفوذ والسلطة في أفرع النظام الأمنيّة، وتمّ البدء به رغم حالة الحرب التي يخوضها الشعب السوري ضدّ النظام الطائفي المحتل.

وقد استفاد النظام الأسد بعد إخراج الثوار من حي كفرسوسة والمزة وحصرهم بداريا حيث بدأ بتنفيذ مشروعه الخبيث مستغلّاً الحاجة الإيرانية لاحتلال دمشق، وقدرتها على ضخّ ملايين الدولارات، فتم تجريف الأراضي وفتح الطرقات وتهديم أكثر من 40% من المنازل وتهجير العوائل. ويحاول النظام اليوم استكمال هذا المشروع، مروجاً بأنّه يقوم بتطوير المنطقة واستحداث أبراج سكنيّة، وأنه يحفظ لأصحاب الأراضي حقوقهم، لكنّ التّطبيق على الأرض معاكس لذلك، حيث تمّ تقدير قيمة الأرض بأبخس الأثمان وبأقلّ من 20% من سعرها الحقيقي، كما قام النظام بواسطة الأفرع الأمنية بالحجز على أملاك الكثيرين بحجة أنّهم إرهابيون لمجرد كونهم خارج البلاد، ومنع وكلائهم أو أفراد عوائلهم من المطالبة بحقوقهم، كما استغل النظام بعض التجار وأصحاب المصالح بدفع الناس لترك منازلهم مقابل حفنة من المال.



الفكر الفعّال الذي يحقق نهضة الأمم

ما هو الفكر الفعّال الذي يحقق نهضة الأمم؟

نظرية التحدي والاستجابة: نتبنى هنا نظرية الفيلسوف الإنكليزي "أرنولد توينبي" (نظرية التحدي والاستجابة).

أرنولد توينبي هو فيلسوف ومؤرخ قام بدراسة تاريخ كل الحضارات دراسةً تاريخيةً بحثيةً نقديةً، ثم وضع كتاباً اسمه دراسة للتاريخ في عام 1971م، استغرق تأليف الكتاب 41 عاماً!

خَلَص "توينبي" في هذا الكتاب إلى نظرية تُفسّر نشأة الحضارات أسمائها نظرية التحدي والاستجابة.

تقول النظرية: تبقى الجماهير خاملةً ساكنةً لا تتحرّك حتّى تتعرّض إلى تحدياتٍ، قد تكون هذه التحديات احتلالاً خارجياً أو جفافاً أو قحطاً أو ظروفًا بيئية قاسية، أو ربّما تكون انهياراً اقتصادياً أو ربما تكون طاغيةً دكتاتوريةً عسكرياً يقمع حرياتّها..... الخ.

عندما تتعرّض الجماهير إلى هذه التحديات فرّبما تقوم بنهضةٍ وتغييرٍ مجتمعي.

يُقسّم "أرنولد توينبي" التحديات إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: تحديات سهلةٌ جداً: وهي تحدياتٍ ليس من الصعب على الجماهير تخطّيها لكنّ المشكلة فيها أنّها غير مُحفّزة، وبالتالي لا تُحرّك الجماهير، وحتّى إن حركتها وتغلّبت الجماهير على هذه التحديات فإنّها لن تؤدي إلى التّغير المطلوب، وبالتالي هذا النوع من التحديات غير فعّال ولا يبني حضارةً.

ثانياً: تحديات قاسيةٌ جداً: التغلّب عليها مستحيل، ويضرب "توينبي" مثالا عليها الأسكيمو، فهم يعيشون في بيئةٍ جليديةٍ قاسية، تجعل الحياة البسيطة أمراً شاقاً، ولذلك فالتّفكير في بناء حضارة في هذه الظروف أمرٌ غير ممكن.

ثالثاً: التحديات الخلّقة: وهي تحدياتٌ صعبةٌ لكن يُمكن التغلّب عليها، وهذا النوع من التحديات هو الذي يحرك الجماهير وهو الذي يكون السّبب في نشأة الحضارات، فحسب هذه النظرية كلّ الحضارات قامت على تحدياتٍ خلّاقة.



هذا يعني أنَّ التَّحديات الخَلَّاقة التي تتعرَّض لها الشعوب هي نعمةٌ كبيرةٌ لها، لأنَّها إن لم تتعرض لها فسوف تبقى شعوباً خاملةً بدون حياةٍ، فهذه التَّحديات هي التي تدفعها للتحرُّك والتَّطور، ولذلك قادةُ الأمم الواعون لهذه المسألة يقومون باختلاق تحدياتٍ لشعوبهم حتَّى في حالات التَّرف والرِّخاء، كأن يضعوا رؤيةً طموحةً أو هدفاً صعباً من أجل تحفيز شعوبهم ودفعها للتَّطور.

المشكلة أنَّنا في أمتنا الإسلاميَّة نتعرَّض لتحدياتٍ كثيرةٍ وأزعم أنَّ الكثير من هذه التحديات هي تحدياتٌ خَلَّاقة، لكنَّنا لا نتعامل بشكلٍ صحيحٍ مع هذه التحديات.

ففي سوريا مثلاً كان لدينا تحدٍّ خلاق، وهو وجود نظامٍ قمعيٍّ ديكتاتوريٍّ يمنع الحراك ويقمع الحريَّات فهذا التَّحدي خَلَّاق، ليس مستحيلاً وليس سهلاً جداً.

لكنَّ المشكلة أنَّنا قُمنَّا بتحويل هذا التَّحدي الخلاق إلى تحدٍّ مستحيل! فبدل أن يكون هدفنا إسقاط النظام، وضعنا هدف إسقاط النظام العالمي!

وبدل أن نجعل تحدينا بتحدي الحكومة قمنا بتحدي حكومات الدنيا في الشرق والغرب! فنحن بذلك حوَّلنا التَّحدي الخَلَّاق إلى تحدٍّ قاسٍ لا يمكن أن يُنتج شيئاً، ربَّما يُحمِّس الجماهير ولكنَّه لا يُخرج لها أي نتائج إيجابية.

فنظريَّة التَّحدي والاستجابة إذاً لا تعتمد فقط على التَّحدي الخَلَّاق بل تعتمد أيضاً على الاستجابة الصحيحة، فهناك استجابتان للتحديات الخَلَّاقة: استجابة سلبية واستجابة إيجابية.

كيف تكون الاستجابة سلبية؟ وما هي الاستجابة الإيجابية المطلوبة التي لو قامت بها الشعوب سارت في ركب بناء الحضارة؟ في المقال القادم إن شاء الله... بقلم: د. وائل الشيخ أمين